



الشيخ سرفراز خان صفدر، حياته العلمية والأدبية

* الأستاذ الدكتور سليم طارق خان

** نسيم اختر

Abstract

In 19th century the period of deterioration of knowledge of scholars many institutions arose to face this problem. E.g. Dar- Ul- Uloom Deoband, Nadwat- Ul- Ulama, Ali Garh. The scholars of these institutes were expert in the field of Tafseer as well. They presented their work in the form of Tafseer and translations. For the people of sub- continent. e.g. Shaikh Nazeer Ahmad dehalwi, Shaikh Mahmood ul Hasan deobandi, Shaikh Ahmad Raza Khan brailve, Saikh Ashraf Ali thanvi. Shaikh Abu Al Kalam Azad etc.

The 20th century is the century of resolution of Pakistan and division of sub continent. After independence, many institutes were developed in Pakistan where research work was carried on, e.g. Peer Karam Shah Al Azhari, mufti Muhammad Shafee, Syed Abu Al Aala Modudi, Maulana Adrees Kandallvi, Maulana Sanaullah Amratsari, Mufti Ahmad Yar Naemi, and Maulana Sarfaraz Khan safdar, etc. Whenever we see the present era we feel it necessary to study this topic and its importance in modern period.

In 20th century Maulana Sarfaraz Khan Safdar has unique importance regarding this topic more than 36000 people from all over the world were benefited from him regarding Tafseer- Ul- Quran Al Kareem. This research has been indicated by all these Scholars who are working in Pakistan and abroad.

This research will serve as a gift for scholars and scholastic centers. I would collaborate the opinions of different commentators and translators in this research.

This research would generate commentary that would unite Muslim Ummah and all the problems will be solved in a single commentary. This research will make the understanding and translation from Arabic to Urdu easy.

* الأستاذ الدكتور عميد كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، بهاولپور

- الباحث بمرحلة الدكتوراة



This research would present the point of view of other commentators as well.

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد!..... فكم من علماء ومفكرين أثروا بأفكارهم في ذاكرة الإنسانية، وقد موا لها من رحيق ثمار اجتهاداتهم التي مارسوها في شكل الإنتاج الفكري والأدبي، لينتفع بها كل من يأخذها أخذاً علمياً، أو فكرياً، أو روحياً، وليتمتع بها طوال حياته فيستزيد من الأنوار الفكرية، والعلمية التي تمحورت في هذه الشخصيات العبقريّة.

إذا نظرنا في التاريخ وجدنا أن أعداء الثقافة الإسلامية عملوا على تشويه صورة الإسلام ولم يتوانوا في تقديم الإسلام على أنه دين مختلف أو متطرف، وقد أسهم بعض المفكرين الإسلاميين في مجال الثقافة الإسلامية بمساع مكثفة واجهوا بها التفكير الغربي الذي أشاع فكرته في الأجهزة المسموعة والمرئية والقنوات الفضائية. كل هذه الاضطرابات تدق ناقوس الخطر أمامنا، فقد بدأنا نخسر كل شيء حتى معرفة ذاتنا في القرية الكونية، ولحق التدهور بالمسلمين وأفنى أهليتهم في السيادة علي العالم لا سيما في شبه القارة الهندية الباكستانية التي ظلت الثقافة الإسلامية العربية فيها تنير القوافل الإنسانية ما يقرب من ثمانية قرون، وانتهى حكم المسلمين في القرن التاسع عشر الميلادي بالاحتلال البريطاني الذي جنم على صدور المسلمين حتى ظهرت دولتان مستقلتان (الهند والباكستان) بعد كفاح طويل ضد الاستعمار في النصف الأول من القرن العشرين.

ففي عصر الاحتلال البريطاني نشأت حركات إسلامية لنشر الوعي الإسلامي، منها حركة دار العلوم ديوبند التي أسسها العلامة محمد قاسم النانوتوي (١٨٣٢م - ١٨٤٩م) وظهر في هذه الحركة عديد من العلماء، ومنها حركة "منظر الإسلام" بريلى التي أسسها الإمام أحمد رضا خان البريلوي (١٨٥٦م - ١٩٢١م) وتخرج فيها العلماء الأفاضل الذين خدموا الإسلام والمسلمين، ومنها حركة "جامعة عليكرة" التي أسسها سيد أحمد خان التي أدت دورها الريادي في تقليل المسافات الشاسعة بين الشرق والغرب، ومنها حركة "ندوة العلماء بلكناؤ" التي أسسها مولانا محمد علي (١٢٦٢هـ - ١٣٢٦هـ) لتسهم في تربية المسلمين تربية صحيحة وأهلتهم لأداء دورهم الحيوي في النقل الحضاري الإسلامي.

في حجر دار العلوم ترعرع الأبطال والأفجاد ونشأ في كنفها الأفاضل والسادات الذين قطعوا أمانى العدو بسيف العلم والعمل. ومن هؤلاء الشيخ المفسر المحدث الكبير العالم المتبحر مولانا سرفراز خان صفدر رحمة الله واسعة.



وعندما وصل الإسلام إلى مشارق الأرض ومغاربها كان المسلمون الأعاجم في حاجة شديدة إلى أن يترجموا معاني القرآن الكريم بلغاتهم ليفهموا ويعتبروا به ويحيطوا علماً بما قدمه من معارف شتى في أمور الدنيا والآخرة. ثم وجدنا في شبه القارة الهندية ترجمه الشيخ عبد القادر الدهلوي متحررة قليلة من الترجمة اللفظية، والمقصود باللفظية هنا وضع الألفاظ الأردية مقابل الكلمات القرآنية خلافاً لتراكيب اللغة الأردية وترجم الشيخ رفيع الدين لهذه الآيات الكريمة ترجمة لفظية ووضع اللفظ الأردى تحت الكلمة القرآنية. ثم رأينا بعض المترجمين يستخدم مفردات اللغة الأردية الصعبة. وجملة القول، كانت هناك حاجة شديدة لترجمة معتبرة وسهلة بالأردية وبناءً على ذلك ترجم الشيخ سرفراز خان صفدر معاني القرآن الكريم موافقاً لتراكيب اللغة الأردية بالمفردات السهلة وبأسلوب رائع.

كان الشيخ سرفراز خان صفدر عالماً فاضلاً و ماهراً في العلوم الإسلامية والعصرية، وله كعب عال في اللغات الأردية والعربية والفارسية، ولديه مهارة تامة في أصول الترجمة وقواعدها. وصنف تفسيراً "باسم ذخيرة الجنان في فهم القرآن" والتي اشتهرت في العالم. ان تراجم معاني القرآن الكريم قد ظهرت باللغات العالمية والمحلية المختلفة. فصارت ترجمه معاني القرآن الكريم للشيخ سرفراز خان صفدر شهيرة إلى حد كبير في مشارق الهند ومغاربها واثني العلماء الكبار عليها ثناءً جميلاً. وهو عاد ببقعة مسماة ككهبر مندى ينو عالاً ينضب ماؤه ولا يكدر صفوه ويستانا عديم المثال وقدوة لبقية الأجيال فور دهذا المعين العذب ألوف بل منات الألو ف من عطاش العلوم فنهلو امنه وتعللوا.

مولده واسمه:

هو الشيخ المحييز العلامة المحدث الفقيه الداعية الشيخ أبو زاهد محمد سرفراز خان صفدر بن نور أحمد خان بن المولوى كل أحمد خان من قبيلة خوانين سواتي يوسف زئى پٹهان (١). ولد في سنة ١٣٣٢ هـ الموافق ١٩١٢ م في قرية جيران دهكى، من مديريه مانسهره، هزاره، باكستان (٢).

نشأته ودراسته:

نشأ في أسرة دينية متمكسة بدينها وخلقها وآدابها، وهي أسرة اشتهرت بكرم الضيافة، ونشأ في بيئة أمية وكانت المنطقة التي تولد فيها سماحة الشيخ قليلة العمران فقيده العلم، فرعى الشيخ الغنم في بداية حياته ولم يكن يتعلم شيئاً حتى جاءت ١٩٢٥ م عندما بلغ الحادية عشر من عمره (٣).

ولما أن أباه وأجداده كانوا متدينين ولكن بسبب أحوالهم الجغرافية العسيرة الخاصة لم يتمكنوا من الحصول على العلم فكان من تمنيات أبيه الشديدة أن يكون من أبناءه من يتعلم الدين وينشره، فقدر الله لابنه الشيخ سرفراز خان صفدر ان يقوم بتحقيق تمنياته وينشر علم الدين حتى يذكر ابوه في الكتب والمقالات وتسطر الأقالام وتحمل القرطيس اسمه كأب للعالم الجليل الذى اضاء بعلمه قلوب اهل شبه القارة الذى لم يكن يقرأ



شياً من القرآن الا جزأً منه ولكنه قد انجب ولد افسر القرآن ونشره ووقف حياته على خدمة الدين وربى اولاده على تربية حتى لم يبق هممه إلا ان يخدم الدين والعلم ليلا ونهاراً (٣)۔

تعليمه:

وبدأ يتعلم سرفراز الولد البالغ احدى عشر سنة على يدى ابن عمته ”مولوى سيدفتح على شاه“ القاعدة العربية والقرآن الكريم ببلدة مانسهره، والتحق فى سنة ١٩٢٨ م بمدرسة عصرية، حتى وصل الى الصف الثالث وعندما أقام غلام غوث هزاروى مدرسة دينية فى مانسهره التحق بها فى الصف الثالث۔ حفظ بها كتاب تعليم الاسلام للمفتى كفايت الله، وتعلم الخطابة وتلمذ على مولانا غلام غوث هزاروى ودرس منه جزءاً من نحو مير بالاضافة الى تعليم الاسلام (٥)۔

ودرس كتابا فى الصرف على الشيخ عبد العزيز فى خانپور وأشياء على الشيخ عبد الواحد المعروف بالعرب، والمعلقات السبع، وشرح الملا جامى على كافية النحو، والرسالة القطبية فى المنطق على الشيخ اسحاق الرحمانى، والميذى على الشيخ ولى الله، ورسالة فى علم الفرائض على مؤلفها الشيخ عبد العليم، ومسلم الثبوت ومختصر المعانى وحاشيتى عبد الغفور وحمد الله على الشيخين غلام محمد اللدهيانوى والشيخ عبد الخالق مظفر كرهى (٦)۔

وفى سنة ١٩٢٨ م أجبره عطشه العلمى أن يخرج من بلدها إلى بقاع الارض حتى يصل إلى مكانته المبتغاة التى كانت مقدرة له وصار الشيخ يرتحل من بلد إلى بلد فى شبه القارة من كوئته الى كلكتة يلتمس العلم۔ ثم وصل إلى مدرسة الشيخ المفتى عبد العليم المتوفى (١٣٥٩ هـ / ١٩٣٠ م) حفيد الشيخ خواجه عبيد الله الملتانى، المتوفى (١٣٠٥ هـ / ١٨٨٨ م) وكانت المدرسة الشيخ المفتى وشخصيته ملتقى للعلم والعلماء وكان يدرس عنده أعلام المدارس المختلفة من المسلمين، وتلمذ على يد الشيخ المفتى عبد العليم رحمه الله ودرس كتبها فى علم الميراث وهذا الكتاب عبارة عن قصيدة كاملة حول احكام الميراث وشرحها (٧)۔

وبعد اكمال هذا الكتيب والورود بموارد أخرى من العلم ارتحل الشيخ الى كوجرانواله وذلك فى سنة ١٩٣٨ م فالتحق بها بمدرسة ”انوار العلوم“ بكوجرانواله وتعلم على مولانا عبد القدير كيملى پورى رحمه الله، الهداية، والبيضاوى، وكتب الفن ومشكوة المصاييح وغيرها من الكتب وهكذا تلمذ على يد المفتى عبد الواحد ودرس المطول والسراجى۔ (٨)

وفى سنة ١٩٣٠ م التحق مع أخيه الصغير بأزهر الهند ”دار العلوم ديوبند“ وتلمذ بها على أكابر أساتذتها مولانا حسين أحمد المدنى ومولانا محمد إبراهيم البلياوى، ومولانا اعزاز على الديوبندى، وفى ”دار العلوم ديوبند“ فسمع بها ”صحيح البخارى“ و”جامع أبى عيسى“ على الشيخ الإمام السيد حسين أحمد المدنى ”وصحيح مسلم“ على الشيخ محمد ابراهيم البلياوى، ”وسنن أبى داؤد والشمانل للترمذى“ على الشيخ محمد اعزاز على، ”وسنن النسائى“ على الشيخ السيد عبد الحق ونافع كل كاكاخيل ”وسنن ابن ماجه“ على الشيخ المفتى



رياض الدين والشيخ أبي الوفاء الشاه جهانفوري "الموطار واية يحيى الليثي" على الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي، "الموطار واية محمد ابن الحسن الشيباني" على العلامة ظهور أحمد الديوبندي، "وشرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي" على الشيخ المفتي محمد شفيع الديوبندي. واجازة الشيخ الإمام حسين أحمد المدني في سنة ١٩٢١م ولقبه صفدر وقابل بديوبند الشيخ عبيد الله السندهي واستمع إلى بعض محاضراته، (٩) وحضر ١٩٨٠م في مهر جان دار العلوم بديوبند على مرور مائة سنة على إنشائها ونال الاكرام حتى حصل على شهادة الفراغ وأجاز الشيخ حسين احمد المدني إجازة خاصة من عنده للحديث والكتب والفنون المتداوله. (١٠)

أخذه للطريقة:

أخذ الطريقة من الشيخ حسين على بوان بجران، وصحبه وأخذ عنه شيئاً من تفسير القرآن الكريم، وأجازه في التفسير والحديث والطريقة النقشبندية. إن إجازته من الشيخ حسين على الراوي عن العلامة الامام رشيد احمد الكنكوهي إجازة عزيزة نادرة، فلا يعرف أحداً من شيوخه يروي عن الشيخ حسين على فهذه مفخرة كبيرة للشيخ سرفراز خان صفدر أن تذكر وتؤثر (١١).

التدريس والنشاط التعليمي:

وفي سنة ١٩٢١م بعد الفراغ من دار العلوم ديوبند تعلم تفسير القرآن وحصل على شهادة التفسير والحديث والبيعة والخلافة من مولانا حسين على بوان بجران وفي سنة ١٩٢١م صار مدرسا في مدرسة أنوار العلوم بكوجرانواله وعين سنة ١٩٢٣م إماماً في جامع مسجد أهل السنة والجماعة ببوهر والي ككهو مندى، ألقى محاضرات في تفسير القرآن الكريم في بعض المعاهد الحديثة الحكومية. (١٢)

رجع الشيخ سرفراز من ديوبند إلى إقليم بنجاب ونزل في مدينة "كوجرانواله" (غوجرانواله) وأسس أخوه الجامعة الإسلامية "جامعة نصره العلوم" وهي من أكبر الجامعات الإسلامية الأهلية في باكستان وهي عضو في وفاق المدارس العربية. (١٣) وبدأ يدرس بها علوم الكتاب والسنة والفقه الإسلامي إلى آخر حياته أكثر من خمسين سنة فصار مرجعاً للعلماء والمدرسين، واتصف بصفات المعلم الناجح من كمال العلم، وفصاحة اللسان، والشفقة على التلاميذ، والمواظبة على أوقات التدريس، فقد جعل مقره في بلده "ككهو مندى" ككهو مندى "ككر مندى" القريبة من كوجرانواله، ويأتي منها على الحافلة يومياً (١٤).

وكان الشيخ سرفراز خان صفدر مواظباً لا يتأخر في الصيف والشتاء والمطر. فتخرج على يديه في هذه المدة الآلاف من طلبة العلم من انحابا كستان وخارج باكستان من بنجله ديش، وأفغانستان، والهند، وبورما، ويران. وعرف بمواظبته على الدروس، والتزامه الشديد بالمواعيد، ولم يكن يأخذ إجازة من المدرسة، وكان يقول. مذهبي أن العطلة لا تجوز. (١٥)



اهتمامه بالشعب المسلم:

لم يكتف فضيلته بالتدريس وإعداد العلماء بل إهتم بأمور المسلمين، الشعب المسلم فقام بتوعيتهم توعية إسلامية، واختار لذلك المسجد مركز للدعوة والإرشاد، وذلك مسجد حارته في "ككهر مندى" وجعل نفسه فيه إماماً وخطيباً وبدأ فيه العمل بغاية الصبر والحلم، لأن الجو كان غير موات له، فالبئية سادها الشرك والبدعات والخرفات، فبدأ بالعمل بغاية الحكمة والصبر والتحمل، فبدأ بإصلاحهم عن طريق "درس القرآن الكريم" بعد صلاة الصبح وعن طريق خطبة الوعظ والإرشاد باللغة المحلية قبل خطبة الجمعة باللغة العربية. (١٦)

ملحوظة:

إن علماء الهند وباكستان حافظوا على عربية خطبة الجمعة، ولما أن معظم المصلين لا يعرفون العربية، إختار العلماء لهم خطبة الوعظ والإرشاد بلغة محلية، لكي يعرفوا دينهم ويكونوا على بصيرة من أحكام الشريعة. فيجلس الخطيب أو أى عالم على المنبر قبل خطبة الجمعة ويختار موضوعاً مناسباً للظروف، ويرشدهم إلى دينهم. (١٧)

ونجد مثال هذا في عهد الصحابه رضی الله عنهم فقد كان سيدنا أبو هريره رضی الله عنه يقف جنب المنبر قبل مجيئ الخطيب، ويحدث الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا جاء الخطيب جلس. وهكذا إستمر فضيلة الشيخ سرفراز خان صفدر رحمته الله مدة حياته يرشد الشعب المسلم ويقوم بتوعيتهم توعية دينية، حتى غير الجو، فصار أهل هذا البلد متمسكين بتعاليم الكتاب والسنة، محبين لفضيلة الشيخ رحمه الله تعالى. وظهر هذا الحب في جنازته ٥ مايو ٢٠٠٩ حيث حضرها مئات الآلاف المصلون العلماء والشعب ودعوه ولسان حالهم يقول: العين تدفع، والقلب يحزن، وإنا بفراقك يا شيخنا لمحزونون، ولا نقول إلا بما يرضى به ربنا تبارك وتعالى. (١٨)

كيفية درس القرآن الكريم:

إن من عادة العلماء الأئمة والخطباء أنهم يعقدون درساً للقرآن الكريم بعد صلاة الفجر في مساجدهم ويجلس المصلون، المتعلمون منهم خاصة، ويقتحون أمامهم المصاحف فيتلوا العالم بضع آيات من القرآن الكريم بالتجويد، ثم يأخذ كلمة ويبين معناها باللغة المحلية. ويبين هل هي إسم أو فعل أو حرف، ثم يترجم معنى الآية باللغة المحلية، ثم يفسرها. ويبدأ بسورة الفاتحة حتى ينتهي إلى سورة الناس، وهكذا دواليك. وفضيلة الشيخ سرفراز خان صفدر كان يقوم بهذا الدرس طوال حياته في هذا المسجد، وإضافة إلى ذلك بدأ يلقي درس التفسير في مسجد إلى آخر حياته، ومن المعلوم أن هذه الطبقة خلاصة الشعب المسلم. (١٩)



تواضعه وشفقته على العلماء:

كان فضيلة الشيخ صفدر مع غزارة علمه، وعظيم منزلته بين العلماء في غاية التواضع، يرى نفسه كأحد من الناس، فعندما لقبه العلماء بلقب "إمام أهل السنة" قال نعم، أنا إمام أهل السنة بمعنى أنا في مسجد أهل السنة، كان رحمه الله شقيقاً على العلماء يقابلهم بغاية البشاشة والرحمة، ويسألهم عن أعمالهم ويرشدهم ويدعوا لهم. (٢٠)

الدروس والعبر:

في حياة الشيخ سرفراز خان صفدر دروس وعبر للعلماء وطلاب العلم، من أهمها:

- ١- الجهد المتواصل والمثابرة على طلب العلم، ثم الجهد المتواصل لنشر هذا العلم والمواظبة على المواعيد.
- ٢- الإهتمام بتوعية الشعب المسلم على التوحيد وعلى التمسك بتعاليم الكتاب والسنة، و البعد عن الشرك والبدعات، بالحكمة والموعظة الحسنة.
- ٣- التخلق بأخلاق الإسلام وآدابه.
- ٤- التمسك بطريق السلف الصالح. (٢١)

إلقاء دروسه في تفسير القرآن الكريم في جامعة نصره العلوم كوجرانواله:

ألقي الشيخ سرفراز خان صفدر الدروس من التفسير في "جامعة نصره العلوم" ثلاثين سنة وشارك طلاب المدارس الإسلامية الأخرى وطلاب العلوم العصرية في دروسه التفسير القرآن الكريم. أجرى الشيخ دروس التفسير في سنة ١٩٤٦ء عندما حاول ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء الباكستاني القبض على المدارس الدينية من جهة الدولة الباكستانية وقرر المسؤولون عن الجامعة أن لا يعطوا اعمارة المدرسة للحكومة، فلذلك أعلنوا ضد الحكومة وأقاموا الحركة المضادة ضد الدولة.

استمرت هذه الحركة إلى ستة أشهر عندما بدأت العطلات في الجامعة شعبان ورمضان فأمر المسؤول العام للجامعة الشيخ سرفراز خان صفدر أن يدرس التفسير في شعبان ورمضان. وشارك الطلاب من الهند وافغانستان، وبنكله ديش، وتايلاندو من الدول الأخرى. (٢٢)

مميزات دورة التفسير:

إذا كان الشيخ يلقي محاضراته حول التفسير فكان الطلاب يظنون أنهم مقيمون في المكتبة الواسعة - فسر الشيخ صفدر القرآن بالقرآن والحديث وأقوال الصحابة واستشهد باللغات القرآنية والصرف والنحو وعلم المعاني. كان يزين اقواله بالآراء الفقهاء والمحدثين ويبطل الآراء الباطلة بالتحقيق والتدقيق. ويعرف الناس بالكتب المختلفة الكثيرة.



(١) ربط الآيات:

قال الشيخ بين الدروس فى تبیین علوم التفسیر ربط الآيات ادق واهميته لا كلام فيه مسلك الامام فخر الدين رازى، علامه ابو السعود محمد بن محمد بن عماری وفى المتأخرين اشرف على تهانوى، وشيخ حسين على وغيرهم. (٢٣)

(٢) أسباب النزول:

ذكر الشيخ صفدر فى تدریسه اسباب نزول الآيات القرآنية وذكر القصة واستشهد من الكتب التفسير.

(٣) تفسير القرآن بالتفسير القدماء:

اذا فسر الشيخ صفدر من الآيات القرآنية بين اسماء كتب التفسير للقدامى والمتأخرين - وله مهارة تامة فى فن التفسير وأوتى الشيخ صفدر فيه خير اكثر. (٢٤)

أصول التفسير

(١) تفسير القرآن بالقرآن:

الاصل الاول والاساسى اى تفسير القرآن بالقرآن اذا فسر الشيخ صفدر ذكر آيات دون الآيات المذكورة وتحقق المعانى الصحيحة ورد المعانى الباطلة الذى ذكر بعض الناس . مثلاً قال الله تعالى فى القرآن الكريم: (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً) (البقرة: ٧). الى آخر الآية. فسر بعض المضلين القدرية والجبرية. اى ختم الله على قلوبهم فهم لا يومنون ابداً ثم لم يعذبهم. فأجاب الشيخ صفدر قال الله تعالى فى القرآن الكريم: (وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ) (حم السجدة: ١٥) الى آخر الآية ولهذا ختم الله على قلوبهم لانهم لا يرون ولا يحبون الايمان والاسلام. (٢٥)

(٢) تفسير القرآن بالحديث:

قال رسول الله ﷺ نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأدأها قرأ الشيخ صفدر كتب الحديث وحفظها وانطبق على تفسير الآيات. قال الشيخ صفدر انفقت ثلاثين سنة على هذه الآية: (حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ) (سوره التوبه: ٢٤) هذه الجملة ما وجدت تفسيرها فى التفسير حتى مضت ثلاثون سنة ثم وجدت هذا الحديث فى الجامع الصغير للسيوطى، ابو داؤد مسند احمد قال رسول الله اذا تبايعتم بالعين (الذهب والفضة) سلط عليكم الدل لا ينزع حتى ترجعوا الى دينكم -- اوضح رسول الله هذه الجملة اى حتى ياتى بامر الله --، اى اذا تركتم الجهاد ورضيتم بالزرع سلط الله عليكم الدل. (٢٦)

(٣) تفسير القرآن بأقوال الصحابة:

ذكر الشيخ تحت هذا الاصل اقوال العبدین (عبد الله بن مسعود) (عبد الله بن عباس) رضى الله عنهما اكثر. (٢٧)



(٢) تفسير القرآن باقوال أئمة اللغة العربية:

بين مشكلات القرآن تحت اقوال ائمه اللغة واستشهد من تاج العروس، ومختار الصحاح ومنتهى الادب يشير تلاميذه ان يقرأ "لغات القرآن" للعلامه عبد الرشيد نعماني. يحسن هذا الكتاب قال الله تعالى في القرآن الكريم (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ) (سوره بقره: ٢٦) الى آخر الآية. اوضح الشيخ هذا اللفظ من الاضدادين اي يظنون معنيين- اولاً: يظنون. يستيقنون- ثانياً: يظنون. لا يوقنون (٢٨)

٥- ابحاث الصرف والنحو-

٦- صحة التلغظ-

٤- أرض القرآن:

8- ترديد الأقوال المردودة والشاذة-

٩- ترديد البدعة-

١٠- تعارف الاديان الباطلة-

١١- الاستدلال بالكتب السيرة والتاريخ-

١٢- اصلاح العقائد والاعمال-

١٣- اسلوبه الداعية-

١٢- الاصلاح والهداية-

(١٥) لطائف العلمية: (٢٩)

حياته العائلية:

وفي سنة ١٩٥٢م تزوج من سكينه بنت الشيخ محمد أكبر راجيوت من كجرانواله، ولدت له منها سلمى وهي أكبر اولاده ثم ولد له منها شيخ العلامة المحقق الحافظ عبد المتين خان زاهد الراشدي "وبه يكتنى" والشيخ المقرئ عبد القدوس خان قارن، والعالمة الحافظه سعيده والشيخ عبد الحق خان بشير. (٣٠)

وفي سنة ١٣٨١هـ تزوج ثانية من زبيده بنت فيروز خان من مانسهره وولد له منها الحافظ محمد اشرف خان والحافظه طاهره، والشيخ الحافظ المقرئ شرف الدين خان حامد المعروف بحماد الزهراوى، والشيخ الحافظ المقرئ رشيد الحق خان عابد، والشيخ عزيز الرحمان خان شاهد، والشيخ الحافظ المقرئ عناية الوهاب خان ساجد، والشيخ الحافظ المقرئ منهاج الحق خان راشد. وعنى بتربية اولاده تربية دينية، وتخريجهم علماء عاملين. (٣١)



أخلاقه:

عرف في الناس بمكارم أخلاقه من الجود والسخاء والصدق والصفاء والانبساط للناس، والتواضع، وإكرام للضيوف، قال أحد تلامذته الشيخ بير محمد سلطان محمود، لم أنظر في حياتي من يماثله في المحبة والشفقة. وقال ابنه محمد زاهد الراشدي قضى أبو نا حياته في إتباع السنة، واقتضاء مذهب سلفية. (٣٢)

مكانته:

كان من كبار علماء عصره، مضطلعاً في علم التفسير، متمكناً في علوم القرآن وعلوم الحديث وأسماء الرجال، مقدماً في الفقه الحنفي، داعياً إلى إقامة السنن، وإماتة البدع، جامعاً بين العلم والعمل، متصفاً بالزهد والتقوى والورع، ومقيماً للصلوات، وشجاعاً في الجهر بكلمة الحق، لا يخاف في الله لومة لائم. كان يعتبر ترجمانا لمذهب أهل السنة والجماعة على طريقة علماء ديوبند الأكاير ولقبه كبار علماء باكستان في اجتماع كبير سنة ١٩٩٢م في مدينة كراتشي بلقب (إمام أهل السنة). (٣٣)

رحلاته:

رحل في سبيل العلم والدعوة إلى ديوبند وكلكتة، واجمير، ولاهور، ودهاكة، وكوثته والحجاز، وبلاد الشام، والإمارات العربية المتحدة، وأفغانستان، وبرطانيا، وجنوب إفريقيا وغيرها من البلدان. (٣٤)

النشاط السياسي:

ظل عضواً نشطاً في مجلس احرار الإسلام منذ ١٩٣٥م إلى ١٩٤٥م وسافر ١٩٢١م من ديوبند إلى لاهور حيث حضر مؤتمر جمعية علماء الهند ونشط في حركة ختم النبوة. وقضى تسعة شهور في معتقل ملتان حيث ألف (صرف ايك اسلام بجواب دو اسلام) وقام في السجن بتدريس الموطأ وحجة الله البالغة للإمام شاه ولي الله الدهلوي. وشرح نخبة الفكر، والهداية في الفقه الحنفي. (٣٥) وعمل عضواً في جمعية علماء الهند، ثم في جمعية علماء الاسلام في سنة ١٩٥٦م وظل الى فترة طويلة في مجلسها الاستشاري المركزي. وأمير أفرعها في كجرا نواله، وعضواً في المجلس الاستشاري لجمعية إشاعة التوحيد والسنة ورئيساً لجمعية أهل السنة بكجرا نواله. واشترك في نشاط في حركة إقامة نظام المصطفى صلى الله عليه وسلم واعتقل وبقي في السجن لمدة شهر. (٣٦)

جهوده ضد الفرق الباطلة، والمنحرفة، والدفاع عن الحق وأهله:

توجد في الهند وباكستان الفرق الباطلة والجماعات المنحرفة عن جادة الحق، فقام رحمه الله تعالى يؤلف ضد هذه الفرق الباطلة والمنحرفة، وهو في كتاباته يمتاز بالوقار وقوة الاستدلال والإعتدال وقد اعترف بذلك أكبر مخالفه، ويعتبر مولفاته حجة في الموضوع، وقد كتب في المسائل الخلافية التي دارت في الهند وباكستان وأثبت فيها الحق بالحجة والبرهان، وكانت هذه المؤلفات سبباً لهداية كثير من الشعب، وخاصة المتعلمين منهم. (٣٧)



من الواضع كالشمس في رابعة النهار أن "جامعه ديوبند الإسلامية" (أزهر الهند) ومشايخها هم الذين نشرو التوحيد وعلوم الكتاب والسنة في شبه القارة الهندية، كافحوا الشرك والبدعات والخرافات، وببركة هذه الجامعة أنشئت آلاف المدارس والجامعات في الهند وباكستان. (٣٨)

أساتذة الشيخ سرفراز خان صفدر:

أريدان اكتب عن شيوخ سرفراز خان صفدر لنتمكن على اطلاع نبوغه العلمي "لأن الولد سر لإبيه" والتلميذ مرآة صافية عن اساتذة وشيوخه. وفق الله عز وجل شيخ الحديث علامه محمد سرفراز خان صفدر انه تعلم من العلماء الكبار في عصره وهم كانوا كلهم عباقرة. وباختصار أن سيرتها لا تكتمل الا بذكر عن حياة بعض شيوخه وذلك مما يلي:-

نبذة عن حياة الشيوخ للعلامة محمد سرفراز خان صفدر:

أولاً: شيخ العرب والعجم علامه سيد حسين أحمد مدني رحمة الله تعالى:

ولد الشيخ حسين أحمد بقرية "تاند" في بيت مولانا سيد حبيب الله الذي كان تعلم القرآن واللغة الفارسية عن أبيه في طفولته في الصف الابتدائي الثانوي، وحفظ القرآن الكريم في سجن "مالتا". في عصر الاحتلال البريطاني على أرجاء الهند. التحق الشيخ مدني "بدار العلوم ديوبند" في سنة ١٣٠٩ هـ وتخرج من "دار العلوم ديوبند" في سنة ١٣١٢ هـ وبعد ذلك سافر إلى المدينة المنورة مع أبيه، ثم عين رئيس المدرسين في "دار العلوم ديوبند" شيخاً للحديث مع ذلك، واستمر بمسؤوليته من سنة ١٩٢٤م إلى ١٩٥٤م (٣٩)

ثانياً:- مولانا محمد ابراهيم بلياي (المتوفى سنة ١٣٨٤ هـ)

ولد الشيخ محمد ابراهيم عليه السلام في اسرة علمية في مدينة "بلياي" في مضافة هند، وتعلم الفارسية والعربية من شيخ حكيم جميل الدين نكينوي "ثم التحق بدار العلوم ديوبند في سنة ١٣٢٥ هـ وتخرج بسنة ١٣٢٤ هـ. كان علم في حياته كله حتى وصلت ومدة تدريسه إلى ستين سنة. درس الشيخ سرفراز خان صفدر صحيح مسلم عند شيخ ابراهيم "بدار العلوم ديوبند" وشرح الشيخ لجامع الترمذي شرحاً مختصراً لكنه لم يستطع أن يتم وانتقل إلى رحمة ربه قبل اكماله. (٤٠)

ثالثاً:- شيخ الأدب مولانا اعزاز علي أمر وهوي (المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ)

كان تمكن آباء الشيخ في القرية "أمروه" المعروفة بمضافات مراد آباد، وولد الشيخ بمدينة "بدايون" يوم الجمعة في محرم الحرام سنة ١٣٠١ هـ والده يعيش بسلسلة الخدمة. وبعد ذلك التحق بدار العلوم ديوبند مرة أخرى ودرس هداية اخيرين، تفسير البيضاوي، صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داؤد وجامع الترمذي عند شيخ الهند محمود حسن عليه السلام. ثم عين معلماً في دار العلوم ديوبند براتب شهري ٢٥ روبية واشتغل بتربية الطلاب إلى أن توفي سنة ١٣٤٢ هـ. بايع شيخ اعزاز علي يد "الشيخ الكبير رشيد احمد



كنكوهي رحمته الله " للتربية الروحانية والخلافة والاجازة من الشيخ مدني رحمته الله. ومن تلامذته مفتي محمد شفيع، مولانا منظور احمد نعماني، مولانا سعيد احمد اكبر آبادي شيخ سرفراز خان صفدر، - (٢١)

رابعا: - امام المفسرين مولانا حسين علي وان بهجر انوي رحمته الله: ١٢٣٨

ومن أساتذته الشيخ حسين علي وأنه كان ولد في وان بهجران (ميانوالي) في سنة ١٢٨٣ هـ. ذهب الشيخ الى موضع قريب يقال له "شاديا" تعلم هناك علم الصرف و علم النحو واللغة الفارسية من ابيه. و كتب أخرى من شيخ احمد حسن كانبوري و درس كتب الحديث من شيخ رشيد احمد كنكوهي المتوفي سنة ١٣٠٢ هـ وحصل على شهادة التخرج منه و درس التفسير عند شيخ مظهر نانوتوي.

وكان الشيخ متصفا بعلم واسع في التفسير والحديث والفقہ و علم الكلام والتصوف. و كان شيخا حادقا في علم اسماء الرجال والتطبيق بين الحديث. في بيان مطالب القرآن الكريم والربط بين السورتين لا مثيل له في هذا الميدان. بايع الشيخ سرفراز خان صفدر علي يد شيخ حسين بسلسلة نقشبنديه وبذلك السبب أصبح الشيخ خليفته كي يحصل على العلم العادي والعلم الروحاني خاصة. - (٢٢)

خامسا: - الشيخ غلام غوث هزاروي (المتوفي ١٢٠١ هـ)

ولد الشيخ غلام غوث هزاروي في سنة ١٨٩٦ بقرية بغه (مانسهره) في بيت مولانا كل احمد. وتعلم علوم الابتدائية في بيت ابيه. في سنة ١٩١٠ م إمتحن مرحلة الثانوية وكان وحيدا في فصله. إلتحق بمظاهر العلوم سها رنبور ولاثم هاجر الى دار العلوم ديوبند والتحق بها على توجيه الشيخ الكبير رسول خان في سنة ١٩١٥ هـ. كان علامه انور شاه الكشميري شيخ الحديث بدار العلوم ديوبند في تلك الأيام. وعين أستاذا في سنة ١٩٣٢ هـ. وعمل ليلا ونهارا وبذل جهده ضد مرزا غلام احمد قادياني وافكاره. وفي سنة ١٩٥٨ هـ قام ضد ايوب خان وأوامره، وفي سنة ١٩٦٢ م اذ جرى ايوب خان وانصاره القوانين العائليه ضد الشرعيه فرد الشيخ وحرص الباكستانيين على ان يقو مواضداهم جميعا. وتوفي الشيخ في سنة ١٢٠١ هـ وكانت الكلمات القيمة التي جرت على لسانه، رب يسر ولا تعسر وتمم بالخير والكلمة الطيبة لا اله الا الله محمد رسول كان ووجهه قبل الكعبة. (٢٣)

سادسا: مفتي اعظم مولانا محمد شفيع ديوبندي (المتوفي ١٣٩٦ هـ)

ولد شيخ محمد شفيع في قرية ديوبند (سهار نور) في بيت مولانا محمد ياسين في سنة ١٣١٢ هـ. وتعلم القرآن عند الشيخ محمد عظيم، قرأ الكتب الفارسية المتداولة من ابيه والفنون الأخرى عن عمه اذ بلغ ستة عشر سنة من عمره بدار العلوم ديوبند و درس هناك وتخرج وحصل سند الشهادة العالمية في سنة ١٣٣٥ هـ. وكان وكيل دار الافتاء في سنة ١٣٢٩ هـ الى إنشاء باكستان بايع الشيخ علي يد شيخ الهند محمود حسن رحمته الله وعند ما توفي الشيخ محمود حسن ثم بايع علي يد الشيخ أشرف علي تهانوي. عاش الشيخ في التدريس والافتاء وخدمة



المسلمين الى لقاء ربه صلى عليه مائة الف رجل قريبا خلف الدكتور عبد الحى عارفى - ونبين بعض أساتذة للشيخ صفدر منهم كما يلي:

٤- الشيخ مولانا محمد ادریس كاندهلوى-

٨- الشيخ مولانا عبد القدير كيمبل بورى-

٩- الشيخ مولانا مفتى عبد الواحد-

١٠- الشيخ مولانا ولى الله-

١١- الشيخ مولانا اسحاق رحمانى-

١٢- الشيخ مولانا عبد العليم-

١٣- الشيخ مولانا غلام محمد لدھیانوى-

١٦- الشيخ مولانا سيد فتح على شاه-

١٥- الشيخ مولانا عبد القدير مو من بورى-

١٦- الشيخ مولانا سيد سخی شاه شیرازى-

١٧- الشيخ مولانا أحمد نبى (٣٣)-

تلامذة الشيخ سرفراز خان صفدر:

تخرج عليه آلاف من العلماء فى باكستان وغيرها، وأخذ عنه جماعة كبيرة، كما استجازه عدد كبير منهم صاحب المسند محمد بن عبد الله الرشيد مؤلف (إمداد الفتاوى) و كاتب هذه السطور ولعل أكبر تلامذته وأشهرهم على الإطلاق نجله وخليفة الشيخ العلامة محمد زاهد الراشدى الذى فاق علماء عصره بالسعة والرسوخ فى العلم، و نفاذ البصير، و إتقاد الفريحة، و الجمع بين العلوم الإسلامية و مطالب العصر، فهو على أمة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فى عصر تموج فيه الفتن و تنضارب فيه الآراء و الأفكار و ابتلى فيه كل ذى رأى يا عجاب راية، فياليت علماء زماننا اتبعوه فى التيسير على الناس، واجتنبوا الخلاف و الجدل فى الدين، اللهم متعنا بطول بقاء (٣٥)-

بعض أسماء التلامذة:

١- مولنا أبو عمار زاهد الراشدى گوجرانواله.

٢- مولنا عبد القدوس قارن گوجرانواله.



- ٣- مولنا مفتي محمد جميل خان كراچي.
- ٤- مولنا قاري سعيد الرحمن راو لينڈي.
- ٥- مولنا عبد الحق خان بشير گجرات.
- ٦- مولنا قاري حماد الزهراوى گكھڑ.
- ٧- مولنا رشيد الحق خان عابد اسلام آباد.
- ٨- مولنا عزيز الرحمان خان شاہد، گكھڑ.
- ٩- مولنا قاري عنایت الوهاب خان ساجد گكھڑ.
- ١٠- مولنا منهاج الحق خان راشد، گكھڑ.
- ١١- مولنا قاري جميل الرحمن اختر لاهور.
- ١٢- مولنا محمد حسن لاهور.
- ١٣- مولنا قاري گلزار أحمد قاسمی گوجرانوالہ.
- ١٤- مولنا محمد نواز بلوچ گوجرانوالہ.
- ١٥- مولنا محمد ايوب خان ايوبی، سيالکوٹ.

تصانیف شيخ سرفراز خان صفدر:

ديج براعه كتابا علمية قيمة مؤيدة بالأدله والبراهين وحافلة بالتحقيقات النادرة، والجوث القيمة، وكتب ما لا يحصى من المقالات في عدد من مجلات باكستان من ١٩٣٣م إلى ٢٠٠٠م. يقول ابنه الشيخ محمد زاهد الراشدي في تعريفه بمولفاته قد انعم الله تعالى على أبينا شيخ الحديث محمد سرفراز خان صفدر بعناية خاصه بالدراسة والتحقيق، وبالدفاع عن منهاج أهل الحق والصواب، تشهد مؤلفاته العلمية التي تربوا على الأربعين بتمكنه وشموخ علمه وعمقه. صنف الشيخ كتابا مفيدة تزيد عن خمسين وترجم بعض الصحائف وكتب المقدمات لبعض الكتب المحققة.

(١) الكلام الحاوي في تحقيق عبارة الطحاوي:

هذا اول كتاب صنف الشيخ صفدر فيه مسألة علمية. شبه بعض العلماء بعبارة الامام الطحاوي عليه السلام في كتاب شرح معاني الآثار، ان الامام الطحاوي يجوز الصدقة والزكوة لبني هاشم. أبطل الشيخ سرفراز خان صفدر هذا



الرأى ان الامام الطحاوى رحمته الله لا يختلف في هذه المسئلة بائمة السلف والخلف. لانه لا يجوز الصدقة والزكوة لبنى هاشم. (٦٢)

(٢) ضوء السراج في تحقيق المعراج:

كان غلام احمد قاديانى يقول بالمعراج الجسمانى فى اول حياته ولكن أنكر بعد ذلك كتب انه خلاف للشريعة الاسلاميه ثبت الشيخ سرفراز خان صفدر ان المعراج هو جسمانى لا روحانيه فقط بدلائل القرآن والسنة النبوية. رد فى طبع الثانى نياز فتح بورى انه يقول ان المعراج هو الروحانى لا جسمانى.

(٣) حلية المسلمين ترجمه اللحية فى نظر الدين:

اللحية زينة الرجال وسنة الانبياء وزينة المؤمنين وحرام ان اقصر من قبضه لا يجوز الصلوه بخلف الامام. الذى لحيته أقصر من قبضة، طبع ادارة الشركة الاسلاميه للطباعة والنشر المحدوده رسالة "اللحية فى نظر الدين" يشتمل على افكار الشيخ على طنطاوى الشيخ ناصر الدين الالبانى، الشيخ عبد العزيز بن باز، الشيخ سيد محمد سابق ترجم الشيخ صفدر هذه الرسالة إلى الأردنية طبعه جماعة المسلمين كوجرانواله فى سنة ١٣٤١. اذا طبع الطبعة الثالثة ازيد فيه رسالة "اعفاء اللحية" للشيخ سيد حسين احمد مدنى، وازيد فيه افكار العلماء الغرب. (٦٣)

(٤) أحسن الكلام فى ترك القراءه خلف الامام:

قراءة الفاتحة مسئلة اختلافية منذ القرن الاول كتب الشيخ فى هذه المسئلة "احسن الكلام" فى المجلدين، المجلد الاول فيه دلائل علماء احناف وأثبت ان الصمت خلف الامام هو افضل، وفى المجلد الثانى اجاب اعتراض المعترضين.

(٥) المنهاج الواضح:

البدعة جرم عظيم بعد الشرك، أدخل الناس فى الناس دينهم وثبت الشيخ بالدلائل القران والسنة. ان البدعة هو عمل مردود ورتد البدعة المشهورة فى الهند مثلاً مجالس الميلاذ، ذكر بالجهر القبور المشيده، وأضاءة المصابيح على القبور، الرداء على القبور وأجاب دلائل الفريق المخالف.

(٦) تسكين الصدور فى تحقيق احوال الموتى فى البرزخ والقبور:

انكر سيد عنايت الله شاه بخارى أن الانبياء أحياء فى القبور وبنى عليه الجماعة "أشاعة التوحيد والسنة"، جلس اليه علماء لإزالة هذه العقيدة ولكن ما رجع عن كلماته وافكاره، شاووز العلماء ان الكتاب صنف فيه المسئلة و امر الشيخ سرفراز خان صفدر ان يكتب وبعد مدة خمس سنين كتب الشيخ هذا الكتاب المفيد المحقق فى هذه المسئلة وأجاز ان يطبع الكتاب الشافى. هذه العقيدة لجمهور العلماء ومسلك العلماء ديوبند. (٦٨).



(٤) إزالة الريب عن عقيدة علم الغيب:

ان الله عالم غيب السموات والارض، علم الغيب خاصة بالله. قال الله تعالى في القرآن الكريم لرسوله ﷺ: (وما كنت لديهم). نفيا لعلم الغيب لرسوله ولكن بعض الناس قائل ان النبي ﷺ عالم الغيب، أثبت الشيخ صفدر في الكتاب المذكور ان علم الغيب خاصة الله. وأجاب المعترضين في الكتاب.

(٨) احسان البارى لفهم البخارى:

هذا الكتاب المفيد مشتمل على دروس البخارى رتبه تلميذ الشيخ مولانا عزيز الرحمن ومولانا سعيد الرحمن (فاضلان من مدرسه نصره العلوم، كوجرانواله ولكن بعد مدة زاد مولانا رشيد الحق خان عابد بحكم الشيخ مزيد وطبع.

(٩) سيرت النبي صلى الله عليه وسلم:

اشتمل هذه الكتاب على ٣٨ صفحات كتب فيه شيخ سرفراز صفدر العقائد، والعبادات والاخلاق والمعاملات في ضوء القرآن والسنة مختصراً. هذا الكتاب لطلاب الابتدائية للحفظ والناظره.

(١٠) تبريد النواظر في تحقيق الحاضر والناظر:

الله موجود في كل مكان، هذا جزء عقيدة التوحيد لكن رأى بعض الناس ان الانبياء والاتقياء ايضا موجودون في كل مكان ولهذا رد الشيخ هذه العقيدة الباطلة في الكتاب ودل عليه من القرآن والسنة ان الانبياء والاتقياء ليسوا موجودين في كل مكان.

(١١) الاسلام بجواب اسلاميين:

الدكتور غلام جيلاني بحق تأثر من الحركة انكار الحديث وكتب قرآنيين و"اسلاميين". وجد اسلاميين، شيخ في المركز سجن ملتان وأجاب في الكتاب قرأ الدكتور غلام جيلاني واعترف انه على غير الحق وتاب من العقائد الباطلة_ (٣٩)

(١٢) هداية المرتاب في طريق الصواب:

كتب مولانا سيد حسين الدين شاه "هداية الاحباب في التصرف ما فوق الاسباب، وأجاب الشيخ مع الدلائل القوية وثبت ان المعجزة من الله على يد الانبياء والكرامة على يد الصالحاء.

(١٣) شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم نانوتوى رحمته الله:

خدم الدين شيخ محمد قاسم في الهند وبنى ميراثه دار العلوم ديوبند ذكر فيه مقاله شيخ صفدر خدماته للدين والملة الاسلاميه في الهند.



(١٣) الجهاد:

هذه رسالة مختصرة على الجهاد في زمن ضياع الحق الشهيد كان يحب الشيخ وذكر على الجهاد وأراد أن يكتب الرسالة في فضائل الجهاد وأصوله فألف الشيخ هذه الرسالة المفيدة. (٥٠)

(١٥) الصلوة والسلام على رسول الله:

ان بعض الناس يصلون قبل الاذان يأتون بالدلائل عليه بحوازه أخذ عليه الشيخ وأثبت انه بدعة ما كانت ليس في خير القرون ولا بعده وكتب هذه الرسالة.

(١٦) الكلام المفيد في اثبات التقليد:

اجتمعت الامة الاسلامية على تقليد المجتهدين وذلك في زمن الصحابة موجود وبعدهم فذكر الشيخ ولي الله محدث دهلوى رحمته الله ان مذاهب الائمة ختمت بعد اربع مائة من الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم سوى الائمة الاربع (الحنفي، الشافعي، الحنبلي، المالكي) والآن نجهتد على اصولهم الاجتهاد فتكلم الشيخ على هذه المسائل في هذا الكتاب.

(١٧) توضيح المرام في نزول المسيح عليه السلام:

رد الشيخ صفدر في الكتاب المذكور على من انكر حياة المسيح ونزوله من السماء وثبت ودل من الاحاديث الصحيحة انه رفعه الله اليه وينزل قريباً من القيامة وقتل الدجال ويقوم الخلافة الاسلاميه على منهج النبوة صلى الله عليه وآله وسلم.

(١٨) خزائن السنن:

لقى المحاضرة الشيخ في المدرسه على الجامع الترمذى وضبطه تلميذه وطبع بخزائن السنن، على جلد واحد.

هناك كتب أخرى كثيرة نكتفى على كتابتها أسماءها فقط.

١٩- گلدسته توحيد- ٢٠- دل كاسرور يعنى تحقيق مسئله مختار كل-

٢١- مسئله قربانى- ٢٢- چاليس دعائين- ٢٣- انكار حديث كے نتائج-

٢٢- مرزائى كاجنازه اور مسلمان- ٢٥- مقام ابى حنيفه- ٢٦- تبليغ اسلام-

٢٧- طائفه منصوره- ٢٨- عيسائيت كاپس منظر- ٢٩- باب جنت بجواب راه جنت- ٣٠- تنقيد متين

بر تفسير نعيم الدين- ٣١- عمدة الآثا في حكم الطلقات الثلث- ٣٢- يبايع ترجمه رساله تراويح- ٣٣-

ملا على قارى اور مسئله علم غيب و حاضر حاضر- ٣٢- عبارات اكابر- ٣٥- حكم الذكر بالجهر ٣٦- اسماع

الموتى-

٣٧- تفريع الخواطر في رد تنوير الخواطر- ٣٨- اخفاء الذكر- ٣٩- اتمام البرهان في رد توضيح البيان



٢٠ - شوق حديث - ٢١ - الشهاب المبين على من انكر الحق الثابت بالدلة والبراهين - ٢٢ - اظهار الغيب في كتاب اثبات علم الغيب - ٢٣ - المسلك المنصور في رد الكتاب المسطور - ٢٤ - ختم النبوة قرآن وحديث كى روشنى مين - ٢٥ - ذخيرة الجنان في فهم القرآن -

وفاته:

قضى الشيخ صفدر حياه حافلة بأعمال جليلة فى مجال التعليم والتأليف والدعوة والإصلاح، ثم لبي نداء ربه لتسع خلت من جمادى الاولى سنة ١٤٢٠ هـ يوم الثلاثاء الموافق الخامس من مايو سنة ٢٠٠٩ م عن عمر يناهز ثمانية وتسعين عاماً - انا لله وانا اليه راجعون - وصلى عليه بوصيته منه ابنه الأكبر وخليفته الشيخ العلامة محمد زاهد الراشدى، وشهد الجنازة جمع كبير من العلماء والمشائخ وعامة المسلمين، وعم الناس من الحزن والأسى ما لله به عليهم. وقال ابنه الشيخ محمد زاهد الراشدى وهو يبدي حزنه عليه "لقد حرماً أباً كريماً واستاذاً جليلاً، ودعوات شيخ كامل". (٥١)

كانت وفاته فاجعة يالها من فاجعة عمت المسلمين على اختلاف مذاهبهم وطبقاتهم، وبعد اقطارهم وأوطانهم فى مشارق الارض ومغاربها وصدمت السنة وأهلها اجمعين - اللهم اغفر له وارحمه، واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، اللهم ادخله الجنة بغير حساب اللهم لاتحر منا اجره ولا تفتنا بعده، آمين (٥٢)

تقبل الله حسناته وغفر سيئاته وتغمد الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه وألهم أهله وذوية الصبر والسلوان، وجزاه الله عنا وعن المسلمين خيراً وسيفتخر به دار العلوم إلى أبد الآبدين وتجننى من ثمراته هذه الأمة الى دهر الدهرين.



الهوامش

- ۱- صفدر، مولانا سرفراز خان: خودنوشت سوانح حیات، مجله المصطفیٰ بہاولپور، ص، ۱، اشاعت خاص، سلسلہ اشاعت نمبر ۷۱۱، رجب۔۔۔ شوال ۱۴۳۰ھ۔
- ۲- صفدر، مولانا سرفراز خان: ہم نے تمام عمر گزاری ہے اس طرح، مجله الشریعة، گوجرانوالہ، ص، ۱۶، خصوصی اشاعت، جولائی۔۔۔ اکتوبر ۲۰۰۹م۔
- ۳- مولانا مفتی منصور: مولانا سرفراز خان صفدر کے حالات زندگی، مجله ہدی للناس، گوجرانوالہ، ص، ۷، اشاعت خاص، جون ۲۰۰۹م۔
- ۴- سواتی، مولانا محمد فیاض خان: مولانا سرفراز خان صفدر کا مختصر سوانحی خاکہ، ص۔ ۱۲۔
- ۵- بلوچ، مولانا محمد نواز: ماہنامہ نصرۃ العلوم، ص ۴۱، گوجرانوالہ، جون، ۲۰۰۹م۔
- ۶- صفدر، مولانا سرفراز خان: ہم نے تمام عمر گزاری ہے اس طرح، مجله الشریعة، گوجرانوالہ، ص، ۲۱، خصوصی اشاعت، جولائی۔۔۔ اکتوبر ۲۰۰۹م۔
- ۷- ندیم، عبدالماجد، (الدكتور): سماحة الشیخ صفدر، مجله الشریعة، گوجرانوالہ، ص، ۶۳۲، خصوصی اشاعت، جولائی۔۔۔ اکتوبر ۲۰۰۹م۔
- ۸- نفس المصدر
- ۹- الندوی، الأستاذ محمد اکرم: العلامة المحدث مولانا سرفراز خان صفدر، مجله الشریعة، گوجرانوالہ، ص، ۶۲۰، خصوصی اشاعت، جولائی۔۔۔ اکتوبر ۲۰۰۹م۔
- ۱۰- نفس المصدر، ص ۶۲۳
- ۱۱- نفس المصدر، ص ۶۲۰
- ۱۲- صفدر، مولانا سرفراز خان: ہم نے تمام عمر گزاری ہے اس طرح، مجله الشریعة، گوجرانوالہ، ص، ۲۷، خصوصی اشاعت، جولائی۔۔۔ اکتوبر ۲۰۰۹م۔
- ۱۳- الندوی، الأستاذ محمد اکرم: العلامة المحدث مولانا سرفراز خان صفدر، مجله الشریعة، گوجرانوالہ، ص، ۶۲۰، خصوصی اشاعت، جولائی۔۔۔ اکتوبر ۲۰۰۹م۔
- ۱۴- نفس المصدر، ص ۶۲۱
- ۱۵- سواتی، مولانا محمد فیاض خان: مولانا سرفراز خان صفدر کا مختصر سوانحی خاکہ، ص۔ ۳۵۔
- ۱۶- اسکندر، عبدالرزاق (الدكتور): امام اہل السنة سرفراز خان صفدر، مجله الشریعة، گوجرانوالہ، ص، ۶۱۵، خصوصی اشاعت، جولائی۔۔۔ اکتوبر ۲۰۰۹م۔
- ۱۷- مفتی ذاکر حسین: ماہنامہ العصر، جون، پشاور، ص، ۲۰۰۹، ۲۶م۔
- ۱۸- عثمانی، مولانا مومن خان: ماہنامہ الجمعیت، ص ۴۲، جون ۲۰۰۹م، راولپنڈی۔
- ۱۹- نفس المصدر



- ۲۰۔ قاری اسماعیل گزنگی: ہفت روزہ، ختم نبوت، ادارہ، جون ۲۰۰۹م۔
- ۲۱۔ مولانا مفتی منصور: مولانا سرفراز خان صفدر کے حالات زندگی، مجلہ ہدی للناس، گوجرانوالہ، ص ۴۲، اشاعت خاص، جون ۲۰۰۹م
- ۲۲۔ صفدر، مولانا سرفراز خان: خودنوشت سوانح حیات، مجلہ المصطفیٰ بہاولپور، ص ۱، اشاعت خاص، سلسلہ اشاعت نمبر ۷۱، رجب۔۔۔ شوال ۱۴۳۰ھ۔
- ۲۳۔ قارن، مولانا عبد القدوس: الخیرات فی تفسیر القرآن الکریم، ص ۴۲، مکتبہ صفدریہ، گوجرانوالہ۔
- ۲۴۔ قلبی، مولانا عطاء الحق: مجلہ المصطفیٰ بہاولپور، ص ۵۴۸، اشاعت خاص، سلسلہ اشاعت نمبر ۷۱، رجب۔۔۔ شوال ۱۴۳۰ھ۔
- ۲۵۔ نفس المصدر، ص ۵۴۹۔
- ۲۶۔ حافظ محمد یوسف: مجلہ الشریعہ، گوجرانوالہ، ص ۱۴۶، خصوصی اشاعت، جولائی۔۔۔ اکتوبر ۲۰۰۹م۔
- ۲۷۔ نفس المصدر، ص ۱۴۸۔
- ۲۸۔ نفس المصدر، ص ۱۴۸۔
- ۲۹۔ قلبی، مولانا عطاء الحق: مجلہ المصطفیٰ بہاولپور، ص ۵۴۹، اشاعت خاص، سلسلہ اشاعت نمبر ۷۱، رجب۔۔۔ شوال ۱۴۳۰ھ۔
- ۳۰۔ الندوی، الأستاذ محمد اکرم: العلامہ المحدث مولانا سرفراز خان صفدر، مجلہ الشریعہ، گوجرانوالہ، ص ۶۲۲، خصوصی اشاعت، جولائی۔۔۔ اکتوبر ۲۰۰۹م۔
- ۳۱۔ نفس المصدر، ص ۶۲۳۔
- ۳۲۔ راشدی، مولانا زاہد الرشیدی: مجلہ المصطفیٰ بہاولپور، ص ۲۱، اشاعت خاص، سلسلہ اشاعت نمبر ۷۱، رجب۔۔۔ شوال ۱۴۳۰ھ۔
- ۳۳۔ مولانا مفتی منصور: مولانا سرفراز خان صفدر کے حالات زندگی، مجلہ ہدی للناس، گوجرانوالہ، ص ۵۵، اشاعت خاص، جون ۲۰۰۹م
- ۳۴۔ نفس المصدر، ص ۵۸۔
- ۳۵۔ الندوی، الأستاذ محمد اکرم: العلامہ المحدث مولانا سرفراز خان صفدر، مجلہ الشریعہ، گوجرانوالہ، ص ۶۲۳، خصوصی اشاعت، جولائی۔۔۔ اکتوبر ۲۰۰۹م۔
- ۳۶۔ نفس المصدر، ص ۶۲۳۔
- ۳۷۔ اسکندر، عبدالرزاق (الدكتور): امام اہل السنۃ سرفراز خان صفدر، مجلہ الشریعہ، گوجرانوالہ، ص ۶۱۶، خصوصی اشاعت، جولائی۔۔۔ اکتوبر ۲۰۰۹م۔
- ۳۸۔ نفس المصدر، ص ۶۱۶۔
- ۳۹۔ حافظ محمد یوسف: مجلہ الشریعہ، گوجرانوالہ، ص ۶۱، خصوصی



- اشاعت، جولائي--- اكتوبر ٢٠٠٩م۔
 ٢٠- نفس المصدر، ص، ٦٢۔
 ٢١- نفس المصدر، ص، ٦٦۔
 ٢٢- كاكاخيل، سيدعدنان: ضرب مؤمن جون ٢٠٠٩م
 ٢٣- قارن، مولانا عبد القدوس: الخيرات في تفسير القرآن الكريم، ص ٢٦، مكتبة صفدرية، گوجرانوالہ۔
 ٢٤- حافظ محمد يوسف: مجله الشريعة، گوجرانوالہ، ص، ٦٩، خصوصي
 اشاعت، جولائي--- اكتوبر ٢٠٠٩م۔
 ٢٥- الحسيني، مولانا نثار احمد: مجله الشريعة، گوجرانوالہ، ص، ٨٠، خصوصي اشاعت، جولائي
 --- اكتوبر ٢٠٠٩م۔
 ٢٦- بهتي، ربنواز: مجله المصطفى بهاولپور، ص، ١٢٨، اشاعت خاص، سلسله اشاعت نمبر ١٦١،
 رجب--- شوال ١٤٣٠ھ۔
 ٢٧- صفدر، مولانا سرفراز خان: ضوء السراج في تحقيق المعراج، ص: ٨٣۔ گوجرانوالہ، مكتبة صفدرية
 ٢٨- اشرفي، مولانا سهيل احمد: مجله قاسم العلوم، ص: ١٦٢، جون ٢٠٠٩
 ٢٩- نفس المصدر، ص: ٦٣
 ٥٠- مولانا الياس گھمن: سه ماهي، قافله حق، ص، ٥٢، سرگودھا، اكتوبر---
 - دسمبر ٢٠٠٩م۔
 ٥١- روزنامه پاكستان لاهور، ٦ مئي ٢٠٠٩م
 ٥٢- ماهنامه تذكرة دار العلوم كبير والہ جون ٢٠٠٩م اداريه



المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم: التفسير الكبير، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط: ١، ٢٠٠٨/٥١٢٠٨/١٩٨٨ م.
- ٣- ابن شجري، أبو السعادات بن علي بن محمد بن علي بن الحسنی: ما اتفق لفظه واختلف معناه، بدون طبع وتاريخ.
- ٤- ابن عباس: تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، كراتشي، قديمي كتب خانة، بدون تاريخ
- ٥- ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد: شذرات الذهب في أخبار من الذهب، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨ م.
- ٦- ابن قتيبة، أبو محمد، عبد الله بن مسلم: أدب الكاتب، مصر، دار السعادة، ١٩٦٣ م.
- ٧- ابن نديم، محمد بن اسحاق: الفهرست، مصر، المكتبة التجارية الكبرى.
- ٨- ابن هشام: السيرة النبوية، القاهرة، ١٩٨٣ م.
- ٩- أبو زهره مصري: حيات أبو حنيفة رضي الله عنه، (مترجم) مولانا غلام أحمد حريري، حواشي ومقدمه مولانا عطاء الله حنيف بهو جيانى، لاهور، مكتبه سلفيه،
- ١٠- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب: المفردات في غريب القرآن، تحقيق، صفوان عدنان داؤدى، بيروت، دار القلم، الطبعة الأولى، ١٣١٦/٥١٩٩٦ م.
- ١١- الافريقي، ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار احياء التراث العربى، الطبعة الأولى، ١٩٨٨/٥١٢٠٨ م.
- ١٢- الألوسى، السيد محمود: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ملتان، مكتبة امدادية، بدون تاريخ.
- ١٣- البخارى، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: الجامع الصحيح، تحقيق: الدكتور مصطفى ديب البغا، بيروت، ط: ٤، دار ابن كثير، ١٣١٠/٥١٩٩٩ م.
- ١٤- الحسنی، عبد الحي: الثقافة الإسلامية في الهند، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٠٣/٥١٩٩٣ م.
- ١٥- الحسن بن محمد بن الحسينى النيسابورى: غرائب القرآن وورغائب الفرقان، تحقيق ومراجعته، ابراهيم عطوه عوض، مطبع، ١٩٦٢ م.
- ١٦- الدامغانى، الحسين بن محمد: قاموس القرآن او اصلاح الوجوه النظائر فى القرآن الكريم، حققه وأصلحه، عبد العزيز سيد الأهل: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠ م.



- ١٧- الزبيدي، السيد محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٣/٥١٣١٣ م.
- ١٨- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن، القاهرة، عيسى البابي الحلبي وشركاءه، ١٩٥٤/٥١٣٤٦ م.
- ١٩- الزركلي، خير الدين: الأعلام، بيروت، بدون المطبوعة، ١٩٦٩/٥١٣٨٩ م.
- ٢٠- سيد قطب: في ظلال القرآن، لاهور، ادارہ منشورات اسلامی، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤ م.
- ٢١- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: الدر المنثور في التفسير المأثور، القاهرة، دار السلام، ١٩٩١ م.
- ٢٢- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٤/٥١٣٠٤ م.
- ٢٣- الصابوني، محمد علي: التبيان في علوم القرآن، دمشق، مكتبة الغزالي، مؤسسة مناهل العرفان، ١٩٨١/٥١٣٠١ م.
- ٢٤- طه حسين، الدكتور: مرآة الإسلام، القاهرة، دار المعارف، ١٩٤٩ م.
- ٢٥- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: تاريخ الأمم والملوك الشهير بتاريخ الطبري، طبعه بيروت، بلا تاريخ.
- ٢٦- عبد الحميد البطريق: باكستان في ماضيها وحاضرها، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٥ م.
- ٢٧- عبد الرزاق بن إسماعيل: الاتجاهات المعاصرة في كتابة السيرة النبوية، الكويت، مجلس النشر العلمي، ٢٠٠٢ م.
- ٢٨- مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، لاهور، دار النشر الكتب، الطبعة الثانية والعشرون، ١٩٨٤/٥١٣٠٨ م.
- ٢٩- الندوي، محمد عزيز: جهود علماء الهند في تفسير القرآن في القرن الرابع عشر الهجري، رسالة الماجستير مخطوط من مكتبة قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، تحت رقم ٥١٠.
- المصادر والمراجع الأردنية**
- ٣٠- الأزهرى، محمد كرم شاه، العلامة: ضياء القرآن، لاهور، مؤسسة ضياء القرآن للنشر.
- ٣١- أمرتسرى، ثناء الله: التفسير الثنائي، لاهور، مكتبة قدوسية، ط: ٢، ١٩٤١ م.
- ٣٢- برهوى، عبد الرحمن: انگریزی پر اردو کے اثرات، اسلام آباد مقتدرہ قومی زبان۔
- ٣٣- بریلوی، أحمد رضا خان: كنز الإيمان في ترجمة معاني القرآن الكريم (ترجمة معاني القرآن الكريم بالأردنية)، لاهور ضياء القرآن پبلیکیشنز، ١٩٩٤ م.
- ٣٤- بهٹی، محمد اسحاق، برصغیر میں اہل حدیث کی آمد، لاهور، مكتبة قدوسية، ٢٠٠٣ م.
- ٣٥- تھانوی، أشرف علی: بیان القرآن (ترجمة معاني القرآن الكريم بالأردنية)، لاهور، تاج کمپنی، ١٩٤٠ م.
- ٣٦- ثمینہ یاسمین: اردو میں تراجم کے مسائل اور انکاحل، لاهور، مقالہ برائے ایم اے، پنجاب یونیورسٹی، ١٩٩١ م.



- ۳۷۔ جانلدھری، فتح محمد خان: مصباح القواعد، رامپور، ناظم برقی پریس، ط: ۱، ۱۹۱۹۸ م.
- ۳۸۔ جامعہ پنجاب: اردو دائرہ معارف اسلامیہ، لاہور، ط: ۱، ۱۳۹۸ھ۔ ۱۹۷۸ م.
- ۳۹۔ سواتی، عبد الحمید، صوفی الاکابر، مطبعہ نصرۃ العلوم کو جرانوالہ، ۲۰۰۰ م.
- ۴۰۔ سواتی، محمد فیاض خان، مولنا سرفراز خان صفدر کا مختصر سوانحی خاکہ، گوجرانوالہ، نصرۃ العلوم.
- ۴۱۔ شرف الدین و صالحہ عبد الحکیم: قرآن کریم کے اردو تراجم، کراچی، قدیمی کتب خانہ، ۱۹۸۱ م.
- ۴۲۔ شطاری، حمید احمد: قرآن مجید کے اردو تراجم و تفاسیر کا تنقیدی مطالعہ، حیدرآباد دکن.
- ۴۳۔ قاسمی، محمد سالم: جائزہ تراجم قرآنی، مجلس معارف القرآن دیوبند مطبوعات، ۱۹۶۸ م.
- ۴۴۔ قدوائی، محمد سالم: ہندوستانی مفسرین اور ان کی عربی تفسیریں، لاہور، ادارہ معارف السلامیہ، ۱۹۹۳ م.
- ۴۵۔ قمر رئیس، ڈاکٹر: ترجمہ کافن اور روایت، تاج پبلشنگ دہلی، ۱۹۷۶ م.
- ۴۶۔ مودودی، ابوالاعلیٰ: تفہیم القرآن، لاہور (ترجمہ معانی القرآن الکریم) ادارہ ترجمان القرآن، ۱۳۲۱ھ۔ ۲۰۰۰ م.
- ۴۷۔ الندوی، أبو الحسن علی: تاریخ دعوت و عزیمت، لکھنؤ الہند، ۲۰۰۰ م.
- ۴۸۔ نقشبندی، ذوالفقار احمد: قرآن مجید کے ادبی اسرار و رموز، فیصل آباد، مکتبہ الفقیر، ط: ۱، ۲۰۰۱ م.

المجلات الأردیة

- ۴۹۔ "اخبار جہاں" ہفت روزہ: کوئٹہ، مئی ۲۰۰۹ م.
- ۵۰۔ "اسلام" روزنامہ: لاہور، ۶ مئی ۲۰۰۹ م.
- ۵۱۔ اہل حدیث، ہفت روزہ: لاہور، ۱۱ اکتوبر، نومبر ۱۹۸۷ م.
- ۵۲۔ بینات، ماہنامہ: کراچی، جولائی ۲۰۰۹ م.
- ۵۳۔ پاکستان، روزنامہ: لاہور، ۶ مئی ۲۰۰۹ م.
- ۵۴۔ "تجلیات حبیب" ماہنامہ: چکوال، جون ۲۰۰۹ م.
- ۵۵۔ "تذکرہ دارالعلوم" ماہنامہ: کبیروالہ، خانیوال، جون ۲۰۰۹ م.
- ۵۶۔ الشریعہ، خصوصی اشاعت: بیادمولانا سرفراز خان صفدر، گوجرانوالہ، شمارہ جولائی۔۔۔ اکتوبر، ۲۰۰۹ م.
- ۵۷۔ الصراط المستقیم، ماہنامہ: گجرات، ۱۹۹۰ م.
- ۵۸۔ الصیانة، ماہنامہ: جامعہ اشر فیہ، لاہور، جون ۲۰۰۹ م.
- ۵۹۔ "قافلہ حق" سہ ماہی، سرگودھا، اکتوبر۔ دسمبر، ۲۰۰۹ م.
- ۶۰۔ "لولاک" ماہنامہ: ملتان، جون ۲۰۰۹ م.
- ۶۱۔ "نصرۃ العلوم" ماہنامہ: گوجرانوالہ، جون ۲۰۰۹ م.
- ۶۲۔ "وزارت" ہفت روزہ: لاہور، جون ۲۰۰۹ م.
- ۶۳۔ "وفاق المدارس" ماہنامہ: ملتان، جون ۲۰۰۹ م.